

جامعة الموصل
كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير
مجلة كلية العلوم الإسلامية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

مجلة نصف سنوية محكمة تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة الموصل

المجلد العاشر - العدد (١٨ / ١)

أيلول / ٢٠١٨ م

محرم الحرام / ١٤٤٠ هـ

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٨-١	الجهود العلمية لثلاثة من شيوخ أعلام محدثي الموصل م. فاضل يونس حسين البدراني
٧٤-٢٩	مفهوم الواجب لذاته عند الأشاعرة دراسة كلامية أ.م. د عبد الله محمد كريم
١١٢-٧٥	عصمة الملائكة - رؤية عقديّة د. بشار شعلان عمر النعيمي
٢٣٥-١١٣	جماع المحرم قبل عرفة أحكام واعتراضات وردود دراسة فقهية مقارنة أ.م.د. ادريس عمر محمد
٢٦٦-٢٣٦	الأحكام المتعلقة بالبناء في الفقه الاسلامي أ.م.د. ثامر ماجد عبدالعزيز د. محمود خلف حمادي
٣٠٩ - ٢٦٧	حكم إرجاء آثار التصرف إلى الزمن المستقبل م. د. صالح إبراهيم صالح
٣٦٥-٣١٠	القواعد الأصولية المبدوعة بـ (إذا) القواعد المتعلقة بالتعارض والترجيح أنموذجا أ.م.د نجم الدين عبد الله محمد

جامعة الموصل
كلية العلوم الاسلامية
هيئة التحرير
مجلة كلية العلوم الاسلامية

٤٠١-٣٦٦	القياس وأثره في السياسة الشرعية أ.م.د. نبيل محمد غريب شبيب الزبيدي م.م. مسعود محمد علي
٤٥٠-٤٠٢	أقوال الكرخي المخالفة لجمهور الاصوليين من الحنفية أ.م.د. إدريس عبد الله محمد الحنفي
٤٧٢-٤٥١	الخليفة العباسي الظاهر بأمر الله شخصيته وعصره أ.م.د. فتحي سالم حميدي
٤٩٧-٤٧٣	مفهوم التهرب الضريبي وأثره في المجتمع (دراسة قانونية تحليلية) م.م. محمد فؤاد طلب

الجهود العلمية لثلاثة من شيوخ

أعلام محدثي الموصل

م. فاضل يونس حسين البدراني (*)

ملخص البحث

كشف البحث وبين الجهود العلمية الحديثية لثلاثة من شيوخ الباحث وهم المحدثون
الموصليون، على التوالي:

الشيخ الملا أمين زين العابدين إبراهيم البدراني.

الشيخ الملا حسين يوسف القابوسي المارونسي.

الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين الحمداني.

وقد تناول الباحث في المباحث الثلاثة التي كونت هيكلية البحث ورسمت خطته:

تاريخ حياة هؤلاء الاساتذة والشيوخ الأجلة.

جهودهم الحديثية.

والله الموفق والمستعان.

**scientific efforts for three of my sheiks, inform science of "
al-hadith " in mosul.**

Dr. fadhil younus Hussein

ABSTRACT

Researcher revealed between scientific efforts in "Al-hadith" three of
elders They scientist in "Al-hadith" ,respectively:

Sheikh Mullah Amin Ibrahim Zain Al- Aabidin Badrani

Sheikh Mullah Hussein Yusuf Alqaboosy Almaronsy.

Dr. Sheikh Akram Abdul Wahhab Mohammed Amin al-Hamdani.

(*) مدرس في قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ كلية العلوم الإسلامية / جامعة الموصل .

Researcher studied in the three detectives, that formed the structure of search. Two things that following:-

The life history of these professors.

Their efforts in the "Al-hadith".

Allah bless and assistant.

المقدمة

محييا مسلما مبسلا

مسلمًا مصليًا محمديًا

وسائلا وراجيا مؤملا

مذكرا وشاكرا مبتهلا

ويعد:

إن المحدثين لهم فضل السبق في العلوم الشرعية ذلك أنهم أوعية لثاني المصدرين المعصومين - أعني: الكتاب الكريم والسنة المطهرة- المنزليين من مصادر الشريعة الإسلامية. وكان لمدينة الموصل القسط الأكبر في ذا الميدان، فقد آوت المحدثين ورعتهم وسقتهم من معين دجلة الرقراق ومن هواء أم الربيعين الصافي فتفتسوا الصعداء في أرضها التي استقل على ظهرها النبي والرسول (يونس عليه السلام) المطاع في قومه، ومن ثم برز فيها أئمة أعلام وعلماء كرام زينوها بالتحف والكنوز قديما وحديثا.. ولم يكن هذا العصر الذي نحن فيه ببعيد عن جهودهم الطيبة الكثيرة المثمرة، ولعل المستقصي يجد في رفوف مكتباتها الزاخرة الزاهرة الشيء الكثير مما أشرنا إليه.

وقد سرني أن يخط يراعي عن ثلاثة من أعلام المحدثين الموصليين من شيوخى - وهذا لعمرى سبب وجيه في اختيار البحث كفى به وفاء لهم - ، والذين تتلمذت على أيديهم ردحا من الزمن؛ أولهم علم انظمر تحت أطباق البعد عن الأضواء والخشية من الرياء حتى غدا لا يعرفه اليوم أحد حتى في أوساط المثقفين.. ولسوف يكون الحديث عنه مقتضبا لا يهدف سوى إلى التعريف به والإشادة إلى مناقبه الخاصة إجمالا لا تفصيلا؛ ، ألا وهو الشيخ المحدث الفقيه أمين زين العابدين إبراهيم الحنفي البدراني الملقب بـ (قره باش) الموصلي التلعفري.

أما الثاني منهم فهو النابغة الفذ الضليع في الفنون والعلوم والمعارف؛ الشيخ المعمر: الملا حسين بن الملا يوسف الموصللي القابوسي المارونسي الدهوكي، والحديث عنه يسلك الآن طريق الاختصار كسابقه، لكن لو جعل المولى لي في العمر بقية فلسوف أفي بما علي من دين تجاه زين العلمين - رحمهما الله رحمة واسعة -.

أما العلم الثالث فهو شياخي الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين آل ملا يوسف الموصللي، والحديث عنه طويل ذو شجون، كيف لا وهو الأديب، والشاعر، و العالم الموسوم بالمعارف والعلوم.

ومن المؤكد أن البحث جابه صعوبات ومشاق لم تتذلل حتى الساعة تمتلكت بانعدام المصادر فيما يخص الشيخ أمين، وغاية ما في الأمر أنني اعتمدت على ما وقر في صدري من معلومات منذ أيام الصبا، وما منحني نجله المكرم الملا عبد العزيز أمين من نتف من أخباره وأموره وما ثبت عند ابن عم والدي؛ تلميذه الشيخ ياسين إبراهيم زين العابدين.

أما الشيخ حسين فالمصادر عنه نادرة لكن مع ندرتها فهي ماثورة هنا وهناك بين السطور في المدونات من الدوريات فضلاً عن ما اطلعنا عليه من حياة الشيخ وعلمه عن قرب. ولكن المصادر عن شيخنا أكرم موجودة ومتوفرة والحمد لله.

أما خطة البحث: فهي في مقدمة وثلاثة مباحث؛ المبحث الأول لدراسة جهود الشيخ أمين البدراني، والثاني في جهود الشيخ حسين المارنسي، والثالث في جهود الدكتور أكرم الحمداني وهو في مطلبين الأول يختص بدراسة حياته وترجمته، أما الثاني فيعالج طرائف من أسانيد التي انماز بها وامتاز. وأخيرا الخاتمة فثبتت المصادر والمراجع.

نتيبه: لم يعثر الباحث على شيء من المصادر في المكتبة الافتراضية تثري الموضوع وتغنيه.

المبحث الأول:

جهود الشيخ أمين البدراني في الحديث الشريف:

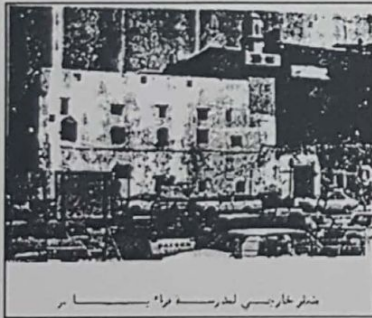
تنبيه: سبق أن أشرنا إلى أن المعلومات المتوفرة عن الشيخ هي ما تختزنه ذاكرتي مع ذاكرة الشيخ ياسين و ذاكرة الملا عزيز - نجله - الذي عمل في جامع والده بعد وفاته، لذلك ليس غريباً أن لا يرى القارئ إحالاتٍ إلى المصادر في الهوامش لأنها أصبحت متونا لندرتها مع عدم تدوينها وتسجيلها من قبل، فوجب أن نعذر حينئذ من ذلك التقصير .

اسمه ونسبه ولقبه:

هو الشيخ الملا أمين بن الملا زين العابدين بن الولي الملا إبراهيم بن حسين بن حسن بن خضر بن وهب بن أحمد بن سلطان بن عبد الكريم بن بدر الدين ثم ينتهي نسبه إلى الحسين السيد السبط الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - . ويلقب ب(قره باش)^(١) نسبة إلى أحد الأجداد، وقد حرّف اللقب من (قرآء باش) يعني شيخ القراء في المدينة المنورة، أما سبب التحريف فهو ناتج عن تأثير العثمانيين الذين كانوا في الغالب لا يعرفون العربية فضلاً عن كثرة الاستعمال مع تقادم الزمن، حيث كانت لهذه الأسرة مدرسة مع رباط في جامع مع حوش^(٢)



يحمل هذا اللقب، وكانت في المدرسة مكتبة، نقلت كتبها إلى مكتبة الملك فهد في المدينة المنورة.^(٣) والتي اطلعت عليها أثناء سفري إلى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة، حيث زرت المكتبة وأهداني مديرها المكرم مطر كتاب (مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر)^(٤) -جزاه الله خيراً-



مدرسة علي بن ابي طالب في الموصل



مدرسة علي بن ابي طالب في الموصل

ولادته:

ولد الشيخ أمين في قرية العاشق من قرى قصبة تلعفر في محافظة نينوى سنة (١٨٩١م)، ونشأ فيها وترعرع فنهل العلم من معينه الصافي من لدن والده وشقيقه الأكبر الملا حسن المميز في علوم النحو والصرف والموارث. ثم انتقل إلى الموصل ليدرس على العلامة بركة الأنام الشيخ محمد أفندي بن عثمان الرضواني - رحمه الله عليه - ثم انتقل إلى تلعفر ليكون إماماً وخطيباً حسبة الله في جامع "الحجاجي" المجاور لداره في محلة السراي.

جهوده:

كان الشيخ أمين - رحمه الله - حجة في الحديث حافظاً للصحيحين يرويها بالسند لا يخرم منه شيئاً، مطلعاً على كتب السنن اطلاقاً واسعاً لا يكاد يغيب عنه شيء من الأحاديث فيها، محباً لجامع الترمذي فكان كثيراً ما يقول عنه بلغة المشتاق: من كان في بيته الترمذي فكأنما يتكلم فيه النبي، وكان نظيراً للشيخ عمر النعمة في الحديث إن لم يكن متفوقاً عليه، وكان لا يكتب شيئاً متأثراً بشيخه العلامة الرضواني، بل إنما يدرس الطلبة فقط.. وقد انقطع عن التدريس أيضاً من بعد أن أصيب بعاهة في حنجرته نتج عنها أن بحَّ بها صوته فلم يرزق منها شفاء حتى وفاته.. أما في الفقه فكان نجماً وشهاباً ما سئل عن مسألة فتردد فيها بل كأنه ما درس إلا المسألة التي سئل عنها وهي صفة وجدناها في شيخنا محمد ياسين مفتي الموصل - عليه الرحمة والرضوان -.

بعض مناقبه:

كان الشيخ أمين إماماً وخطيباً في جامع "الحجاجي" حسبة الله - كما ذكرنا - لا يتقاضى أجراً من أحد لا من الأوقاف ولا من متولي الجامع لأنه كان يكسب قوته من عمل يديه بل كان يتورع عن الأجور فضلاً عن الهدايا والصدقات، كما كان يفعل شقيقه الأكبر الشيخ الملا حسن وكان من دأب الشيخ أمين ما لم تر عيني مثله قط، فقد كان ينتظر الصلاة بفارغ الصبر فإذا دنا وقتها قام فتوضأ ثم لبس ثوبه وجبته البيضاً والخاصين بالصلاة وكأنه محرم وكان يفعل هذا في اليوم خمس مرات.. وقد دام على حاله عقوداً من الزمن إلى أن توفي، فصار بحق مضروب الأمثال في المرابطة المذكورة في الصحيحين، وكان أيضاً مولعاً بقراءة القرآن يختم في كل يومين

الجهود العلمية لثلاثة من شيوخى اعلام محدثى الموصل
د. فاضل يونس حسين البدرانى

مرة، واشتهر بحفظ كتاب الفتاوى الهندية في الفقه الحنفي وكان يكثر المطالعة في حاشية العلامة بن عابدين.. لم يستقد منه أحد يذكر سوى الشيخ ياسين إبراهيم^(٥)، الذي لازمه حتى نهل منه ما شاء الله، وقد أفدت منه كثيرا كما أفدت من بعده من تلميذه الشيخ ياسين.

وفاته:

توفي الشيخ أمين- رحمة الله عليه- عن عمر جاوز التسعين قضاة بين المحارب والمنابر، إماما بالناس واعظا معلما مصلحا مربيا مرشدا لا همّ له ولا غمّ سوى ذلك. إذ لم يصل إلى السوق ثلاثين سنة فأكثر؛ وتلك مزية أخرى له -جزاه الله عنا خير الجزاء- وكانت وفاته في سنة (١٩٨٢).

المبحث الثاني:

جهود الشيخ الملا حسين المارونسي الدهوكي في الحديث الشريف:

اسمه ونسبه:

الشيخ العلامة الملا حسين يوسف عبد القادر عبد الله إيجاخ مالا لاوي بن نعمة الله المارونسي الهكاري، من أسرة يعود نسبها إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وقد وصفه بالخالدي أستاذه الملا صالح الجوله ميرگي في نص الإجازة التي منحها إياه، ولسوف تأتي في محلها.

لقبه:

عرف الشيخ بلقب المارونسي ثم القابوسي نسبة إلى القابوسية؛ قرية على بعد (١٥ كم) جنوب سنجار.

ولادته:

ولد سنة ١٣٢٨هـ، الموافق سنة ١٩٠٩م في قرية (ماما زين)

في شمال العراق.

طلبه العلم:



قرأ القرآن في منطقة أتروش على الشيخ الملا محمد جلي^(١)، ثم أتقن حفظ القرآن الكريم، واستقر بعدئذ في مسجد ملا مصطفى في دهوك، وقرأ الصرف والنحو والبلاغة والفقهاء الشافعي على الملا أحمد جلي، ثم ارتحل إلى الشيخ شكري أفندي العمادي في العمادية وقرأ عليه، لكن توقف الأخير عن التدريس فترة بسبب حرب سواره توكا، لكن الملا حسين ذا الهمة العالية في طلب العلم، لم يتوقف فارتحل قاصداً الموصل، ودرس على عدد من علمائها منهم:

العلامة الشيخ محمد بن عثمان أفندي الرضواني، وأخذ منه الإجازة لسند صحيح البخاري [وقد تأثر به أبلغ الأثر فكان من ثمرة ذلك أنه لا يقبل طالباً يدرس عليه ويقرأ ما لم يشرع في قراءة صحيح البخاري وظلّ على ذلك حتى وفاته].

١. الشيخ أحمد عبدالوهاب الجوادي، الذي أكمل عليه بقية العلوم.

٢. الأخوان الشيخان أحمد وعثمان ابنا محمد الديوجي؛ قرأ عليهما شرح مختصر البلاغة.

٣. الشيخ أحمد أفندي آل قطب الكركوكلي.

٤. الشيخ صديق أفندي.

٥. المفتي الشيخ (سيد حاجي حسين قلعة) في أربيل.

٦. العلامة ملا صالح ياسين أفندي جوله ميرغي (مفتي جوله ميرك) .. في سنة (١٩٣٠م) توجه

الأستاذ إلى بلدة (جلديان) بشرق كردستان، وذلك لإتمام دراساته فيها، فأتّمها لما حصل

على الإجازة العلمية العالمية^(٧) في البلدة المذكورة على يد مفتي السنة هناك العلامة ملا

صالح جوله ميرغي في سنة (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م).

ولسوف نورد إجازته منه لاحقاً.

مروياته:

يروى الملا حسين المارونسي القابوسي عن شيخه بالإجازة العامة الملا صالح بن ملا

ياسين، وهو عن شيخه ملا كوره [يعني: الكبير] بن ملا محمد كويسنجق بالإجازة العامة، كما

يروى أيضا الإجازة عن شيوخه أحمد الجوادي وأحمد الديوجي مع شقيقه عثمان علوم الآلة

(المعقول) بقراءته عليهم سنة (١٩٣٠م).

وفي سنة (١٩٣٥م)، انتقل إلى سنجار محتفياً بعشيرة الجحيش بعد مقتل الكمبرلان المُنصَّر الانكليزي (وهو المبشر عند النصاري) - الذي نصَّر العديد من أهالي دهوك والمناطق المجاورة لها - على يد الآغا سليم البيسفي ، فراراً من السلطات حيث اتهم الملا حسين بكونه المحرض على قتل الكمبرلان ، وبقي هناك الى سنة (١٩٤٧م) ثم انتقل الى قرية القابوسية في قضاء سنجار .

روايتي عنه:

أروي عن شيخنا -عليه رحمة الباري- من طريقين:

١. عن طريق شَيْخِي أكرم عبد الوهاب.. وهو كذلك يروي من طريقين:-
 ١. بالإجازة العامة عن الشيخ المعمر الملا حسين المارونسي (وكان صديق جده) عن شيخه بالإجازة العامة الملا صالح بن ملا ياسين الجوله ميرگي وهو عن شيخه ملا محمد كويسنجق بالإجازة العامة.
 ٢. عن الملا حسين المارونسي ايضاً عن الشيخ عثمان الديوجي وأحمد الديوجي وأحمد الجوادى علوم المعقول - كما مرّ من قبل - وقد نال د. أكرم الإجازة بالبخاري الشريف بعد أن قرأ على الشيخ حديثاً في أحد أجزاءه وناولته إياه، وهو كذلك عن شيخه محمد أفندي الرضواني.
- ب. مباشرة: أجازني بالبخاري الشريف مناولة بعد أن قرأت عليه خمسة أحاديث من كتاب الإيمان في داره في دهوك عند زيارتي للمرة الثانية ومعني كل من الشيخ صدر الدين فتاح عيسى النعيمي، والأستاذ ماهر الكردي.. وكنت قد زرته من قبل مع شيخنا د. أكرم عبد الوهاب مع المذكورين أخيراً.

تلاميذه:

- درس عنده عدد كبير من طلبة العلم، منح الإجازة العلمية لأكثر من عشرة منهم:
١. الملا نور الدين السندي.
 ٢. الملا حسن أحمد الجحيشي من قرية أبو مارية.
 ٣. الملا صالح الجحيشي من قرية هلوم.

٤. الملا أحمد محمد طاهر الجزيري.
٥. الشيخ محمد ياسين عبد الله المنجري (العلامة مفتي الموصل)،
٦. الشيخ أكرم عبد الوهاب محمد أمين آل ملا يوسف الحمداني.
٧. محرر هذه الأوراق الفقير فاضل البدراني.
٨. وغيرهم...

وظائفه:

عين إماماً في جامع:

١. قرية (دركلا سيدا).
٢. ثمّ (مارونسا) في قرية (باكيري).
٣. ثمّ قرية (زيوكي)، وأخيراً في جامع.
٤. (بيسفي)، وجميع هذه القرى تابعة لمحافظة دهوك.

مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة وفي فنون متنوعة، ألفها بالعربية والكردية والفارسية، منها:

١. أمهات الفتن بالعربية.
٢. حاجة المصلي بالعربية.
٣. سبيل المؤمنين بالعربية والكردية.
٤. زبدة فقه الشافعي بالكردية. (نيفشكي فقه شافعي).
٥. شرح ديوان ملا الجزيري بالكردية.
٦. عقيدة الإيمان بالفارسية، طبع في إيران.
٧. تفسير القرآن الكريم في اثني عشر مجلداً؛ بالفارسية، ثمّ ترجمه إلى اللغة الكردية.
٨. ترجمة كتاب الرسالة للإمام الشافعي إلى اللغتين الكردية والفارسية.

إجازته وفيها جهوده الحديثية:

أولاً: إجازة سند صحيح البخاري: كان شيخنا معتزاً بالغ الاعتزاز بصحيح البخاري شغوفاً به لا يفارقه بل إنما يأنس به وبمن يقرأه عليه.. ولقد قرأت عليه في داره في دهوك أحاديث من كتاب الإيمان فشرحها لي وأوصاني بالعمل بموجبها، ولعمري لقد كنت مغرماً بشرح د. محمد محمد شهبه- رحمه الله- في قراءاته على صحيح البخاري^(٨) لكن لما استمعت إلى شرح شيخنا أيقنت أن لا أحد يدرك معانيه ويغوص فيها كما كان يفعل - رحمه الله-. وهو يروي عن شيخه محمد أفندي الرضواني عن شيخه صالح الخطيب عن الشيخ عبد الله العمري، عن الشيخ علي أفندي محضر باشي عن الشيخ الملا يحيى المزوري عن الشيخ محمد الكزبري...^(٩)

ثانياً: إجازته العلمية من العلامة الشيخ صالح الجوله ميرگي: ومن الجدير بالذكر أن الباحث لم يترجم لأحد من رجال السند المبارك بسبب ضيق الوقت أولاً، ولأنه رغب في أن يترجم لهم في بحث آخر بمشيئة الله مستقبلاً.. وهي بنصها: ((بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله الذي أجاز من سلك طريق الهداية إلى نحو منتهى السؤال والأمل، وأوصل من اتصل رابطة إيمانه بحسن الاعتقاد إلى العلم والعمل، وسخر لمن صرف عمره لطلب رضا الهواء والبحر والسهل والجبل، فسبحانه من إله واحد بلا بدل، فرد بلا شبيه ومثل، عليم لا يعزب عن علمه مثقال حبة من خردل، ولا يتقيد علمه بالماضي والحال والمستقبل، بل علمه أزلي أبدي لا يتغير ولا يتبدل، بديع الصنع فلا ناقص في صنعه ولا معتل، فياض على العباد حسب المراد فمن لم يصبه وابل فطل، والصلاة على الرسول الشافع الأول والحبيب الأكمل، الهادي لمن ضل، النبي المرسل^(١٠)، واصل المنقطع^(١١) وكاشف المعضل^(١٢) رسول الحكماء وحكيم الأنبياء، ذخراً الأولياء وملاذ الأصفياء، سند العلماء، محمد سيد الكونين، مجمع البحرين، وملتقى النهرين، صاحب الميزان والبرهان، ومهبط آيات القرآن، شارح الأحكام وناسخ الشرائع والملل، وعلى جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الطاهرين، وخلفائه الراشدين، وعلماء أمته المجتهدين، صلاة دائمة متواترة إلى يوم الدين.

أما بعد: فيقول العبد الفقير الجاني: صالح بن أبي الزكاء جمال الدين ياسين بن صالح الجوله ميرگي الخاني: العلم حياة والجهل ممات، العلم نور والجهل ظلمات، العلم ترياق والجهل

سَمُّ، العلمُ لذةٌ والجهلُ ألمٌ، ما عرَّ قومٌ والعلمُ فيهم دليلٌ، وما نلُّوا والعلمُ فيهم جليلٌ، فمن أدلَّ العلمُ فهو الأدلُّ، ولا مناصُ له حتى يلجَّ الجملُ، فمن أحبَّه اللهُ حبَّبَ اللهُ لديه العلمَ، وعلمه مما لم يعلم، ومن جملة من اصطفاهُ ربُّهُ؛ بل من أجلَّتهم الأخُ الزكيُّ الذكيُّ الوفيُّ الأعمى اللودعيُّ الصفيُّ صاحبُ الفكرِ الوقادِ والنظرِ النقادِ والرأيِ الصائبِ والحدسِ الثاقبِ المتأدبِ بأدبِ رسولِ الثقلينِ ضياءُ الدينِ أبو المكارمِ الملا محمد حسين^(١٣) ابن يوسف المارونسي الأنطاولي^(١٤) الخالدي، لقد قرأ عليُّ كتباً جامعةً ومانعةً ومجيبةً ومقنطرةً ومهذبةً ومذهبةً ومجرَّدةً ومزيدةً فأعطاهُ اللهُ من العلمِ حظاً وافراً، فوجدتهُ سحاباً ماطرأً، بلُ بحراً زاخراً، فهو بالغٌ من العلمِ العقليِّ والنقليِّ أقصاهُ- وفقَّه اللهُ لما يحبُّه ويرضاهُ- فأجزَّتهُ بتدريسِ العلومِ ونشرِ فوائدها بالمنطوقِ والمفهومِ، وأجزتْ له أن يجيئَ من يراهُ أهلاً في جميعِ العلومِ، كما أجازني فريذُ دهره ووحيدُ عصره استأذُ الكلِّ في الكلِّ الملقَّبُ بغرَّةِ جباهِ العلماءِ الملا محمد الجليِّ- مدُّ ظلهُ العليِّ-، بإجازتهِ عن والده زين الملةِّ والدينِ أبو محمد جمال الدين الحاج ملا عبد الله أفندي، بإجازتهِ عن والده الأجد الأرشد الحاج كاك محمد أسعد، وهو أخذَ إجازةَ الفقهِ والحديثِ والتفسيرِ من الشيخِ الكبيرِ المحدثِ الشهيرِ العبقرِيِّ الشيخِ عبد الرحمن الدمشقيِّ الكوزيري، وأخذَ إجازةَ جميعِ العلومِ من العالمِ الريانيِّ الشيخِ عبد الرحمن الروزيهاني، بإجازتهِ عن أستاذه رديفِ المتقدِّمينِ وإمامِ المتأخِّرينِ صبغةِ الله أفندي الماوراني، عن أستاذه ووالده الماجدِ ذي المآثرِ والمحامدِ مصطفى أفندي الزباري- عليه رحمةُ الباري-، عن أستاذه العلامةِ والحبرِ البحرِ الفهامةِ صبغةِ الله أفندي الصفويِّ الحسينِ آبادي- عليه رحمةُ الهادي-، عن والده ذي المفاخرِ الجليَّةِ والآثارِ العليَّةِ الكبيرِ الأحمرِ إبراهيم بن حيدر، عن والده صاحبِ التصنيفاتِ الفائقةِ والتأليفاتِ الرائقةِ العلامةِ الأوحدِ حيدر بن أحمد، عن والده خاتمةِ المتأخِّرينِ وزيدةِ المتبحرينِ العلامةِ الأكبرِ أحمد بن حيدر، عن والده الأعلَمِ الأفضلِ حيدر الأول، وتلميذِ شيخِ الإسلامِ والمسلمينِ مولانا زين الدين الكردي البيلاتي، تلميذِ نصر الله الخالقي، تلميذِ مولانا ميرزا جان، تلميذِ خواجه جمال الدين محمود الشيرازي، تلميذِ المولى المحققِ جلال الملةِّ والدينِ محمد بن أسعد الصديقيِّ الدواني، تلميذِ والده العالمِ الريانيِّ أسعد الصديقيِّ الدواني، تلميذِ العلامةِ المحققِ والفهامةِ المدققِ السيدِ الشريفِ علي الجرجاني-

قدس سره النوراني-، تلميذ مبارك شاه البخاري، تلميذ القطب الرازي، تلميذ العلامة المشيرازي، تلميذ الكاتب القزويني، تلميذ الإمام فخر الدين الرازي [ت ٦٠٦هـ]، تلميذ الإمام حجة الإسلام مفتي الثقلين محمد بن محمد الغزالي [ت ٥٠٥هـ]، تلميذ إمام الحرمين عبد الملك أبي المعالي^(١٥)، تلميذ الشيخ أبي طالب المكي، وهو أخذ العلم والإنابة والإرادة ولبس الخرقة من أبي عثمان المغربي، وهو من أبي عمرو الزجاج، وهو من برهان الملة والدين سلطان الحقيقة واليقين سيد الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادي، وهو من خاله أبي الحسن الشيخ السري السقطي، وهو من تاج الأولياء الواله في الله العارف بالله الشيخ معروف الكرخي، وهو من الإمام المرتضى الإمام علي الرضا، وهو من أبيه غرة نواصي الأعظم الإمام موسى الكاظم، وهو من أبيه كاشف أسرار الحقائق الإمام جعفر الصادق وهو من أبيه جامع المفاخر الإمام محمد الباقر وهو من أبيه عين أعيان الزاهدين الإمام علي زين العابدين وهو من أبيه إمام الأئمة السعداء سيد شباب أهل الجنة الإمام حسين سيد الشهداء وهو من أبيه الإمام الهمام الليث المقدم غوث المحققين ويعسوب الموحدين سراج الملة والدين شمس العالمين ويدر العارفين الشارب من كأس اليقين مظهر العجائب ومظهر الغرائب علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وهو من حضرة نرة صدف الوجود واسطة عقد المرسلين أولي الشهود صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود البحر المطمطم والكنز المطلسم خليفة الله الأعظم رابطة تعلق الحدوث بالقدم معدن الصدق والصفاء سيدنا أبي القاسم محمد المصطفى -عليه من الصلاة والسلام أزكاها وأماها- وهو من طاووس الملائكة المقربين رئيس الحاقين والصاقين والكرويين حامل الوحي إلى الأنبياء والمرسلين مولانا جبريل الأمين وهو من الملك القدوس المؤمن المهيم العزيز الجبار الرزاق الخالق البارئ المصور حضرة الله - جل جلاله وعم نواله- وهو الذي تعالى علمه عن علم ونظر؛ فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.. اللهم اجعل هذه السلسلة متصلة إلى يوم القيامة، ويؤتنا بحرمة هؤلاء الكرام في دار الكرامة، واشرخ صدورنا بنور العلم والإيمان، وأفض علينا الغفران واحفظ حامل هذه الوثيقة من كل نل وهوان، واجعله شاكرًا لآلائك بالأركان

واللسان والجنان، ووفق مَنْ طلب العلمَ وَمَنْ أَنْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الزَّمانِ، واكتبَ لنا ولهم الغلا والشرف والأمانَ بجاهِ مَنْ أنزلَ عَلَيْهِ القرآنَ وبشرفِ سورةِ الفاتحةِ.
المجيزُ الحقيزُ: صالح بن الحاج ملاً ياسين أفندي زاده بن صالح "لقب الحقيز النجم الثاقب وكنيتي أبو عبد السلام" كتبه وقرأه في (جلديان)^(١٦) في صفر سنة (١٣٥٣هـ).^(١٧)

من مآثره ومواقفه الإيمانية:

كان لمواقف علماء الأكراد في دهوك دور كبير في الدفاع عن العقيدة الإسلامية وعلى رأسهم الملا حسين المارونسي والملا محمد عبدالخالق عقراوي إمام جامع دهوك الكبير مع العلماء الآخرين من أمثال الشيخ محمد ممانى، والملا محمد رؤوف بيسفكي، الذين وقفوا ببسالة وشجاعة وإقدام بوجه الحملة التنصيرية التي قادها «كامبرلاند» وزملاؤه في الإرسالية المتحدة في كركوك والموصل من أمثال «جليسنر» و«برنارد هاكن»، وكان هذا الموقف هو الذي حدا بأحد الزعماء القبليين الأكراد؛ وهو سليم مصطفى آغا بيسفكي الدوسكي المشهور بالشجاعة والإقدام إلى قتل المنصر (كامبرلاند) في يوم الأحد (١٢/٦/١٩٣٨م) .. بعد ما أحرقت الكتب والأناجيل التي وزعها (كامبرلاند) في المنطقة.^(١٨)

حججه: حجَّ مولانا الشيخ (١٧) سبع عشرة مرة، وقد حج في إحدى تلك المرات ماشياً على قدميه -رحمه الله وأجزل له العطاء-.

وفاته: عمر شيخنا طويلاً، وجال شرقاً وغرباً وساح في الأرض طولاً وعرضاً، حتى وافته المنية في الثامن عشر من آذار سنة (٢٠١٢م)، عن عمر مديد مبارك رحمة الله.
ولقد رثيته بقصيدة بعنوان (دهوك الخير رزئت) أرخت فيها لوفاته.. وهي:

دبّ الرحيل وبات الرحل في عجل	وحلّ في الحي خطب ناشراً خطرته
من راحل وإلى المولى الكريم مضى	من فيه قرآنه في النزاع ما هجره
صفاته الزاكيات الكل يعلمها	خلاله م الصحاب الغرّ منتشره
حُؤ الحديث سديد الرأي منضبط	أما تواضعه فالجمع قد حَبِره
من بثّ في الناس علماً عمّ وارده	حتى غدت ثمره في النشء منتثره

أجبالنا من معين عنده نبعه
رحماك ربي دهوك الخير قد رزئت
جراحنا بغياب الشيخ ما التأمت
وكيف يجبر فقد القطب إن علموا
لهفي على القابسي المازونسي علما
الحجّة العلم المقدام سنته
في نصف آذار رسل الله في شغل
نعم لعمرى تواربهم يصاحبه
واليوم وارث خير الخلق تفقده
عزاؤها نخبة الأملاك قد رفعت
فاهناً وطب برياض أنت ساكنها
لا تكثرث فأسود العلم قد برزوا
تبقى مديننا ترعى مشايخها
يا رب فارحم بئبها من عداها وصن
واحفظ إلهي جموع المسلمين بما
وصل أركى صلاة بالسلام على
والآل والصّحب والأتباع ثمّ أبي
= ١٤٣٣هـ

قد ارتوت واقتفت من بعده أثره
وفي حسين دموع العين منهمره
فما تراها أخي بالبرء منجبره
بأنه مسند الإسلام من نصره؟!
حسين من بطن علم الشرع قد بقّره
من نهج داود كمّاباً قضى عمّره
كي يقبضوا روح من بالموت قد أمره
حزن ولكن عبأد الله مصطبره
دهوك صارت بهذا الخطب منكدره
روحاً إلى الملا الأعلى ومبتدره
مع النبيين في الفردوس والبرره
بهم سنبقى فنعم البذر والثمره
دوما وبالعلماء الغرّ مزدهره
إيماننا ودع الأعراض مسنتره
يرجون يا جاعل الأعداء مندحره
محمد المصطفى، واشفع لمن ذكره
أرخت: شيوخى حسين ساقه طهره ١٩
٩٢٠ ١٢٨ ١٦٦ ٢١٩

المبحث الثالث:

جهود الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب في الحديث الشريف

المطلب الأول: حياته وترجمته العلمية

اسمه ونسبه:

هو الشيخ أكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلّي الشهواني الحمداني.

مولده:

ولد في الموصل عام (١٣٧٤ هجرية - ١٩٥٤م).

دراسته وطلبه العلم:



دخل المدارس الأكاديمية ، فالمعهد الإسلامي أنهى الدراسة فيه سنة (١٣٩٤هـ)، ثم دخل كلية الإمام الأعظم في بغداد- الشريعة الإسلامية- وتخرج عام (١٣٩٨هـ) بشهادة بكالوريوس أصول الدين. وفي سنة (١٩٩٢م) نال شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد برسالته الموسومة: (الإمام البقاعي ومنهجه في كتابه نظم الدرر في تناسب

الآي والسور)، وفي عام (١٩٩٦م) نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد بأطروحته الموسومة: (السمين الحلبي ومنهجه في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) التي نال بها الدكتوراه.

وأخذ أنون الإسناد وإجازاته عن مشايخ كثيرين من العراق وغيره، بلغوا (٢٠٠) مائتي شيخ، بل زادوا كما ورد في كتابه (نفعي) وتفرد برواية عوالي الأسانيد عن كثير من العراقيين، وجمع أسانيد أهل العراق بعد فتورها مدة طويلة من الزمن.. وتميز بأسانيد اختصّ بها سنورد لها أمثلة لاحقاً.

طلبه العلم:

خلال هذه المدة العلم الشرعي عن الشيوخ الأعلام:

- ١- والده الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين الموصلّي،
- ٢- شيخ القراء في الموصل الحدباء محمد صالح الجوادي،
- ٣- الشيخ سالم بن عبد الرزاق بن احمد السلطان الطائي الموصلّي
- ٤- الشيخ بشير أفندي الصقال الموصلّي،
- ٥- الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله السنجاري،

- ٦- الشيخ الملا عثمان الجبوري الموصلى،
- ٧- الشيخ ملا ذنون البدرانى الموصلى،
- ٨- الشيخ صالح البامرني. - رحمهم الله جميعا رحمة واسعة-
- ٩- وغيرهم، وقد جمعهم في كتابه المسمى (نفعي).

إجازاته:

- ١- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الملا صالح البامرني سنة (١٤٠٣هـ)
- ٢- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الشيخ محمد بن ياسين الموصلى سنة (١٤٠٥هـ)
- ٣- إجازة العلوم وكافة كتب الإسلام وأثبت ومشىحات المسندين من الشيخ مسنيد الدنيا العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي سنة (١٤٠٤هـ)
- ٤- إجازة من الشيخ المسلك القطب مصطفى الأربلي النقشبدي بالعلوم الشرعية والعقلية سنة (١٤٠٥هـ).
- ٥- ولقد تم له بحمد الله - تعالى - اتصال بكافة علماء الإسلام وكتبهم من الطرق المعتمدة
- ٦- وإجازات وأذن أخرى لا يمكن حصرها.

مؤلفاته:

- ١- ابن عربي بين القادح والمادح.. مطبوع.
- ٢- إتحاف البرية بخطب الجمعة والعيدين المنبرية.. مخطوط
- ٣- إجازات العراقيين وأسائدهم.. مطبوع.
- ٤- أجوبة الثلاثة في التوحيد والفقاه مخطوط.
- ٥- إرشاد البررة إلى قولهم العبادة قصد والغاية ثمرة.. مخطوط.
- ٦- تاريخ علماء الموصل على مدى ستة قرون من القرن العاشر حتى نصف القرن الخامس عشر.. مخطوط، والعمل فيه لا يزال جارياً.
- ٧- تحقيق رسالة سرور الطالبين في التصوف.. مخطوط.
- ٨- التوسل المشروع أصوله وأدلته.. مطبوع.

- ٩- حكم التوسل بين المجيز والمانع.. مطبوع.
- ١٠- دراسة واعتناء على فتوى الشيخ عثمان الديوجي في لبس الذهب وأحكامه.. مطبوع.
- ١١- الدلالات القاطعات في إثبات الكرامات للجد محمد أمين تحقيقاً.. مطبوع.
- ١٢- الروض العطر إلى القول بحياة الخضر.. مخطوط.
- ١٣- الشجن إلى من زار الوطن الشيخ الدكتور مصطفى البنجويني (وهي قطعة أدبية من تلميذ إلى شيخه وقد تغرب).. مطبوع.
- ١٤- الشرح المختار على منظومة أنوار السرائر وسرائر الأنوار.. مطبوع.
- ١٥- العقيدة الإسلامية الصحيحة من الكتاب والسنة وكلام أكابر الأمة.. مطبوع.
- ١٦- كف الملام في الإفطار والصيام للجد محمد أمين تحقيقاً.. مطبوع.
- ١٧- اللطف الداني في مناقب الشيخ نور الدين البر يفكاني.. مطبوع.
- ١٨- مراجعة واعتناء لشرح الشيخ أحمد الديوجي على شرح منظومة أبي شحنة الحنفي.. مطبوع.
- ١٩- مراجعة واعتناء لشرح المنار^(١) للشيخ أحمد الديوجي.. مطبوع.
- ٢٠- مراجعة واعتناء لشرح الورقات^(٢) للشيخ أحمد الديوجي.. مطبوع.
- ٢١- مراجعة واعتناء و تعليق لشرح الشيخ أحمد الديوجي عن نظم الغرر للشيخ محمود الفخري.. مطبوع.
- ٢٢- مراجعة وطبع " ما يحلّ أكله من لحم الحيوان" للشيخ محمد أمين الملا يوسف.
- ٢٣- المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم.. مطبوع.
- ٢٤- منظومة الإسناد في سلاسل الإسناد.. مطبوع ضمن شرحها.
- ٢٥- المهج الغوالي في المسلسلات والأسانيد الغوالي.. مخطوط.
- ٢٦- نفعي الجامع لشيخو أكرم عبد الوهاب الموصلي.. مطبوع.
- ٢٧- نهجة الناظر شرح بهجة الناظر في التجويد، بالاشتراك مع الشيخ سالم بن عبد الرزاق.. مخطوط.
- ٢٨- هداية المرتاب في إهداء الثواب، لجدّه محمد أمين تحقيقاً.. مطبوع.

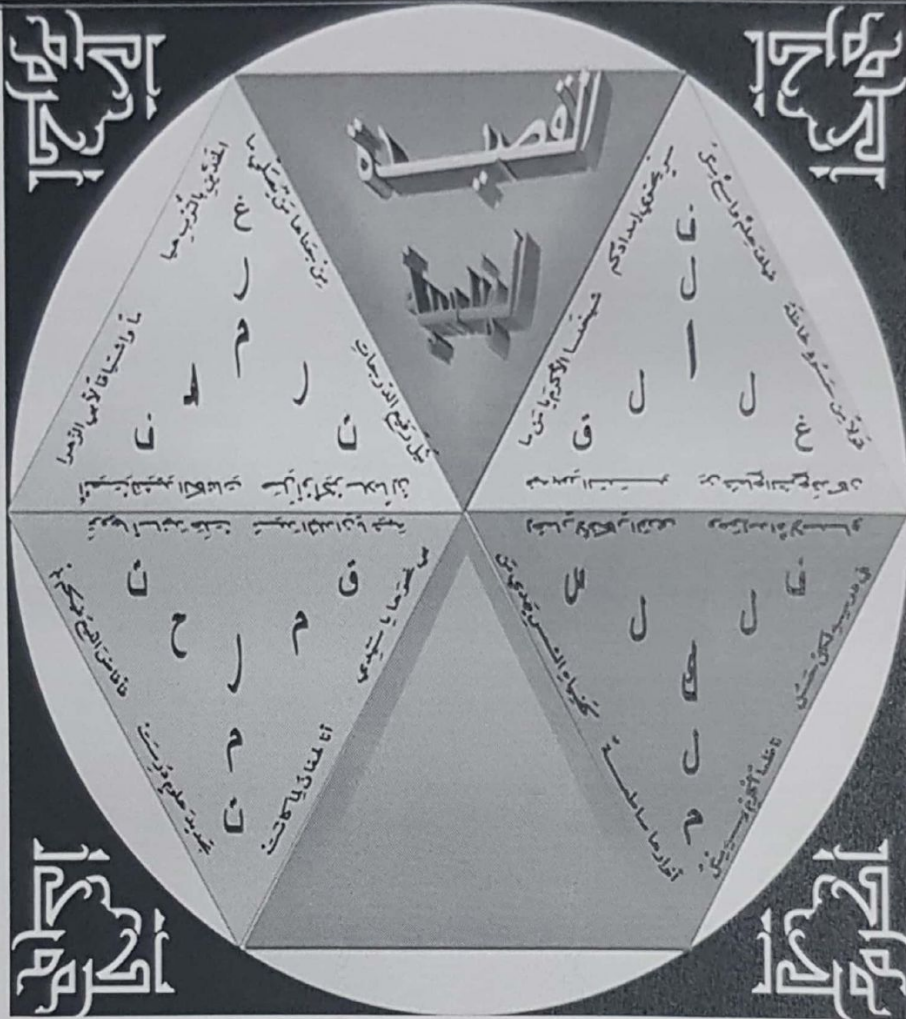
٢٩- رسالة الماجستير: الإمام البقاعي ومنهجه في كتابه نظم الدرر في تناسب الأبي والصور
٣٠- أطروحة الدكتوراه: السمين الحلبي ومنهجه في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير أشرف
الألفاظ.

٣١- ديوان شعر مع التاريخ الشعري.. مخطوط.
٣٢- الإمداد بشرح منظومة الإسناد في عشرين جزءا وهو شرح لمنظومته البالغة (١١٠٠) بيتا،
طبع من أجزاءه أحد عشر فقط.

وهذا الكتاب الأخير لم يأت في ترتيبه الصحيح في قائمة كتبه لأنني قصدت تأخيره لأبين
فضله حيث قرظته في قصيدتي الهندسية التي عنوانها (أكرم).. وهي:

أَلْفٌ سِرٌّ يَحْتَوِي إِمْدَادُكُمْ	شَيْخَنَا الْأَكْرَمَ يَا مَنْ مَا قَلَا
أَلِقْ فِيهِ بِسُورِ السَّنْدِ	مِنْ شُعَاعِ الشَّرْعِ قَدْ كَانَ غَلَا
أَلِغْ قَوْلًا مِنْ حَسُودِ غَاظُهُ	فِيكَ عِلْمٌ وَاسِعٌ مِثْلُ فَلَا (٢٠)
كَلِمٌ أَنْوَارُهَا سَاطِعَةٌ	كَضِيَاءِ الشَّمْسِ يَهْدِي مَنْ سَلَكَ
كُلْسٌ إِعْمَارٍ لِأَفْكَارِ الْوَرَى	وَهُوَ إِمْدَادٌ لِإِسْنَادِ فَالِكَ
كَأَفٍّ فِي نَرْسِهِ لَكِنْ حَسُنْ	نَاطِمًا أَكْرِمَ بِهِ مِثْلُ مَأْكَ
رُمْتَ تَجْدِيدَ عُلُومٍ دُرُسَتْ	فَأَفَاضَ النَّبْعُ فِيكُمْ لَمْ تَحَزْ
رُحْتَ تَرْوِيهَا أَسَانِيدٌ عَلَتْ	مُسْنِدَ الْبُلْدَانِ يَا شِبْهَ قَمَرٍ
رَمَقٌ بِي نَحْوِهَا يَا سَيِّدِي	أَنَا لَهْفَانُ لِمَا كَانَتْ تَمُرُّ
مَرْغِ الْخَدَّيْنِ بِالثَّرْبِ هِيَ	مَا وَاشْتِيَاقًا لِأَبِي الزَّهْرَا (٢١) فَهَمْ (٢٢)
مَهْ، فَأَنْصِتْ لِنَشِيدِ الْكَائِنَاتِ	صَلِّ أَوْ (٢٣) أَكْثِرْ سَلَامًا إِنْ تَرْمُ
مَرَّةً نَيْلَ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ	مِنْ جَنَاهَا (٢٤) مَنْ يُصَلِّي مَا غَرَمَ

وهذه صورتها الهندسية مع كيفية القراءة:



تدريسه وتعليمه:

درّس الشيخ في أماكن عدة ولأعداد كبيرة من الطلبة في كل من الجامع والجامعة.
أولاً: في الحلقات الشرعية: درس في التكية النقشبندية ثم في جامع الإمام محسن ثم في دار النور
للعلوم الشرعية والإسناد، وهي: مدرسة بناها وأنشأها جدّه الأكبر الملا يوسف، كما أجاز عدداً من
الفضلاء بعلوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، وهم كثير و عدد لا يحصى، منهم:
١- نجله الشيخ عمر،

- ٢- والشيخ أحمد الصفار؛
 - ٣- والشيخ أيمن الصفار؛
 - ٤- و الشيخ محمد الصفار،
 - ٥- والشيخ صلاح الجرجري،
 - ٦- والشيخ نزار عزيز محمد،
 - ٧- والشيخ ثامر المحمود.
 - ٨- فضلاً عن الفقير كاتب هذه السطور؛ فاضل البدراني.
- وقد ارتجلت قصيدة في إجازة الخمسة ثم أرخت للمناسبة في اليوم الثاني يوم الجمعة الموافق ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ ، كما أرخت بقصيدة ثانية إجازة السادس وذلك في يوم الأحد ٢ محرم ١٤٣٣ هـ... وفيما يأتي نرى القصيدتين:

يا سرّ فرحة قلبٍ بالتقى انشراحا	وبالعلوم التي حلت به انقدحا
وهي العلوم التي أنوارها سطعت	روت بماء نداها ظامئاً فرحاً
وهذه روضة غناء حلّ بها	طلاب علم نروا ميدانه برحاً
فشيخنا شمسهم بالعرّ حُفّ بهم	وهم بدور به سُروا وذا اتّصحا
محمدُ أحمدُ الصّفارِ أيمنهم	والرابع المنتقى صلاح من صلحا
من جرجر علمٍ سامٍ على جبلٍ	من مثله في الوري إذ بالنهاى نجحا
والخامس البدرُ نجلُ الشيخِ عُرتهم	روحي له عمرٌ بالعلم قد نضحا
تأجزوا عصرَ هذا اليوم من علمٍ	أكرم به؛ أكرم الساداتِ والصلحا
شيخي وقرّة عيني مسندٌ بطلٌ	إفضاله قد غدا كالشمس عند ضحي
وإن تسأل يا فتى عن عالمٍ علمٍ	وماجدٍ كاملٍ تلقاه ما برحاً
محرابه قانتاً لله ذا هممٍ	قره إماماً سمي ذا أكرماً صلحاً
لله درُّ أديبٍ شاعرٍ ففها	في هديه مقتدى بين الوري نصحا
ففاضلٌ ناظمُ الأبياتِ مرتجياً	قبولكم شيخنا بالسّمح منسرحاً

صلى الإله على المختار سيدنا	محمد المصطفى من عطرته نفعا
رباه شفعه في أوزارنا أبداً	وتحت رايته حشراً لنا متخا
مسك الختام بإتمام أوزخه:	(يا واسع الجود ثبت لب من بزحاً)
١٤٢٩ =	١٤٨ ٤٤ ٩٠٢ ٣٤ ٩٠ ٢١١

القصيدة الثانية:

محرم هل بالتأجيز في حرم	وجاد بالخير والإحسان والنعيم
أبا براء نراك اليوم مبتهجاً	لم لا أخي والذنى تشدو بكل فم
يا طالب العلم من نحو وصرفيهم	بلاغة فوق وضع منطقاً فرم
فقه، أصول، وتفسير مقاصدكم	كذا العقائد والتحديث بالكلم
نزار قد نلت بين الناس منزلة	لما سلكت طريق العلم بالهمم
إجازة حزنهما من شاعر العلماء	وعالم الشعر الموسوم بالقيم
علامة العصر شيخي أكرم الصلحا	المسند الفذ قد بواك للقمم
من بز الأقران في علم ومعرفة	أخلاقه الرفق سماهاطل الديم
شمس بدت في سماء العلم من صغر	كأنه البحر معطاء بلازم
لذيا عزيزي بجنب الله مفتخرا	بما أتاك من الآيات والحكم
في جامع اسمه الفرقان أرخه:	(غدا أجزاً نزار حافزه بهم)
١٤٣٣ هـ	١٠٠٥ ٢٢ ٢٥٨ ١٠١ ٤٧

كما أجاز آخرين في بلدان أخرى، منهم:

- ١- الشيخ العلامة محمد شفيع بن محمد رفيع العثماني؛ مفتي الباكستان.. تدبيجا. (أي كتابة مصدر من دبج، والدباجة معروفة).

- ٢- الشيخ العلامة محمد تقي بن محمد رفيع العثماني.
 - ٣- الشيخ محمود محمد سراج المكي.
 - ٤- الدكتور محمد العابدين الأردني.
 - ٥- الدكتور ربيع العابدين الأردني.
 - ٦- الشيخ حمزة كرم علي الكندي.
 - ٧- الشيخ عبدالعزيز بن علال الحسني الجزائري.
- ثانيا: أكاديميا: تولى تدريس العلوم الشرعية في كلية الإمام الأعظم، وكلية الحدباء الجامعية، وفي كلية أصول الدين الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية (وأصبحت الكلية الآن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية) وناقش خلالها عشرات الرسائل الجامعية في الماجستير والدكتوراه، كما أشرف على عشرات الرسائل قبل ذلك.

وظائفه:

١. رئيس المجلس العلمي في الأوقاف في الموصل.
٢. رئيس قسم الدعوة وإعداد الأئمة والخطباء في الموصل سابقا كلية الإمام الأعظم فرع الموصل حاليا.
٣. رئيس لجنة التوعية الدينية في محافظة نينوى.
٤. مدير دار النور للعلوم الشرعية المؤسسة في سنة (١٢٧٢هـ) من قبل جدّ جدّه الملا يوسف بن الملا محمد الموصلية.
٥. الإمامة والخطابة والوعظ والتدريس في عدد من جوامع الموصل ومساجدها.
٦. التدريس في الجامعات المهمة في الموصل منها:
 - كلية القانون و
 - كلية التربية و
 - الحدباء الجامعية التابعة لجامعة الموصل ووزارة التعليم العالي و
 - المعهد العالي للكتاب والسنة، وفي

- كلية أصول الدين، جامعة بلقاء التطبيقية في الأردن.
- والجامعة الإسلامية في الأردن في عمان.
- جامعة الموصل - كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.
- جامعة الموصل - كلية التربية - قسم اللغة العربية حالياً.

المطلب الثاني: جهوده ونماذج من أسانيده:

انفرد شيخنا بأسانيد عالية، وأخرى لها امتيازات، وكان بعد طلبٍ دام زمناً طويلاً ولمّا يَنْتَه حتى يومنا هذا.. وألقت تلك السنون إليه ثمارها اليانعة جزاءً و عرفاناً..

ومن الكنوز الجميلة في الأسانيد الحديثة ما ورد في كتابه (المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم) نقرأ لشيخنا حيث قال: من جملة الإجازات العراقية ثَبَّتَ له شأنه هو (الأمم لإيقاظ الهمم) للكوبراني، فقد تَمَّت روايته بإسنادٍ رجاله كلهم عراقيون.. هذا أمر، والأمر الآخر أن رجاله كلهم موصليون؛ من الموصل، وهنا جملة من أسانيد هذا الكتاب :

١. الاجازة بثبت الكوراني (الامم): أرويه بطريق كله موصليون إلا الشيخ خليل البغدادي: وذلك بالاجازة العامة بسندها المتصل إلى الحسن الحَبَّار وهو عن الشيخ نورالدين عبد الله الصائغ الموصللي، عن شيخه أحمد الخياط الموصللي عن شيخه يوسف بن عبد الجليل الموصللي عن شيخه محمد أمين بن عبد الله الموصللي عن والده وشيخه عبد الله بن إسماعيل الموصللي عن والده الشيخ إسماعيل الموصللي وهو عن شيخه عثمان الخطيب الموصللي ابن يوسف الخلوتي القادري الموصللي وهو عن شيخه خليل البغدادي وهو عن شيخه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني بثبته (الأمم في إيقاظ الهمم).^(٢٥)

ومن شيوخ الشيخ عثمان الخطيب: الشيخ أحمد بن عبد الله البغدادي.

٢. وأروي بسند كل روايته موصليون عن والدي وهو عن شيخه جدنا وهو عن شيخه أحمد الجوادلي وهو عن والده عبد الوهاب بن حسن عن والده الشيخ حسن بن جرجيس عن والده جرجيس الجوادلي عن شيخه محمد أمين العمري عن والده خير الله العمري وهو عن شيخه ياسين المفتي وهو عن والده الشيخ محمود المفتي بن إبراهيم عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني.^(٢٦)

٣. وبالسند نفسه الى خيرالله العمري وهو عن شيخه محمد العبدلي عن شيخه محمد امين الطيب عن والده الشيخ ابراهيم بن يونس عن والده يونس المفتي حفيد ياسين المفتي بن محمود عن والده محمود بن ابراهيم عن شيخه (صاحب الامم).
 ٤. واروي ايضا عن شيخنا محمد ياسين الغاداني وهو عامة عن شيخه جميل صدقي الزهاوي وهو عامة عن شيخه الملا نعمان عن والده الشيخ علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي البغدادي عن شيخه محمد بن احمد عقيلة المكي وهو عن عبدالله بن سالم البصري وهو عن (صاحب ثبت الامم).^(٢٧)
 ٥. واروي ايضا عن شيخي محمد ياسين الغاداني المكي عن شيخه جميل صدقي الزهاوي البغدادي عن والده محمد فيضي الزهاوي عن شيخه علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي عن شيخه عبدالله السويدي عن شيخه ياسين المفتي عن والده محمود بن ابراهيم عن (صاحب الامم).^(٢٨)
 ٦. وعن شيخنا محمد بن ياسين الموصلني عن شيخه محمد التتالي الصوير عن شيخه عبدالحفيظ الفاسي عن شيخه يوسف السويدي عن والده نعمان السويدي عن والده علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي عن والده عبدالله السويدي وعن ابن عقيلة المكي عن الملا الياس الكوراني عن (صاحب الامم).^(٢٩)
- تلك مزايا في روايات شيخنا وتقرء لا يحظى بها إلا القلة النادرة ممن يرحلون في طلب العلم عاكفين عليه، وهم في هذا اليوم لا يكادون يوجدون، ويكادون لا يوجدون.

الخاتمة

- ببركة الله رست سفينة البحث الآن على ساحل النهاية وأشرف البحث بالانقضاء ، وقد تمخض عن جملة من النتائج، بالإمكان إيجازها في النقاط الآتية:
١. لي شيوخ في الحديث منهم ثلاثة موصليون.
 ٢. شيخي الأول: الشيخ الملا أمين بن الملا زين العابدين بن الولي الملا إبراهيم البدراني.
 ٣. يلقب ب(قره باش) نسبة إلى أحد الأجداد، يعني شيخ القراء في المدينة المنورة.

٤. ولد سنة ١٨٩١م وتوفي في سنة ١٩٨٢م.
 ٥. كان الشيخ أمين حجة في الحديث حافظاً للصحيحين يرويهما بالسند.
 ٦. لم يصنف ولم يؤلف متأثراً بشيخه محمد الرضواني.
 ٧. شيخي الثاني: الشيخ العلامة الملا حسين يوسف عبد القادر المارونسي ثم القابوسي.
 ٨. ولد سنة ١٩٠٩م وتوفي سنة ٢٠١٢م.
 ٩. له عدة مؤلفات باللغات العربية والكردية والفارسية.
 ١٠. كان مهتماً بصحيح البخاري معتنياً به كثيراً يشرحه شرحاً وافياً لم تسمعه من غيره.
 ١١. حجَّ (١٧) سبع عشرة مرة، وقد حج في إحدى تلك المرات ماشياً على قدميه.
 ١٢. شيخي الثالث الشيخ د. أكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلية الشهبواني الحمداني.
 ١٣. ولد في الموصل عام (١٣٧٤ هجرية - ١٩٥٤م).
 ١٤. درس شيخنا أكرم في جوامع وجامعات عديدة في العراق وخارجه.
 ١٥. له مؤلفات كثيرة وردت في البحث.
 ١٦. لشيخنا أكرم أسانيد متميزة منها: الاجازة بثبت الكوراني (الامم): يرويه بطريق كله موصليون إلا شيخاً واحداً.
- في الختام، أحمد المولى وأشكره على توفيقه وتسيده حتى أتى البحث ثماره، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد النبي الرسول الإمام، وعلى آله وأصحابه أجمعين.
- في الختام، أحمد المولى وأشكره على توفيقه وتسيده حتى أتى البحث ثماره، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد النبي الرسول الإمام، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع:

١. أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، سحر بنت عبد الرحمن مفتي الصديقي، (ط١)، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٢. الإمداد شرح منظومة الإسناد، الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الملا يوسف الموصلى، فى أحد عشر جزءاً.
 ٣. علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، تأليف جاسم عبد شلال، (د/ط، د/ن، د/ت).
 ٤. كتاب المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ، تأليف: د. عاصم حمدان على حمدان الغامدى، (ط٢، ١٩٩٢م):
 ٥. المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم، الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الملا يوسف الموصلى، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، سنة ٢٠٠٩م.
 ٦. مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، تأليف: د. عبد الرحمن بن سليمان المزينى، (ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
 ٧. موقع الإجازات والعلوم الشرعية (www.esnady.com).
 ٨. موقع www.magmj.com.
 ٩. نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر الشهير بشرح النخبة، للإمام الحافظ ابن حجر؛ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ط٣، مطبعة الصباح، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
 ١٠. نفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب، إصدارات دار النور للعلوم الشرعية والإسناد فى الموصل، طبع وتصميم مكتب علاء الدين للحاسبات فى الموصل سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- المصادر الأجنبية:

١. KUR'ÂN-I KERÎM VE AÇIKLAMALI MEÂLÎ, MEDÎNE-Î MÜNEVVERE, ١٤٠٧-١٩٨٧.

الهوامش

- (١) معناه في اللغة التركية: الرأس الأسود لأن (Baş باش): الرأس، و(Kârâ قره) الأسود. ينظر: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التركية KUR'ÂN-I KERÎM VE AÇIKLAMALI MEÂLÎ, MEDÎNE-İ MÛNEVVERE, (١٤٠٧-١٩٨٧): ٣٠٤
- (٢) ورد ذكره في سجلات محكمة المدينة المنورة سنة (١٣١١-١٣١٣هـ)
- (٣) أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، سحر بنت عبد الرحمن مفتي الصديقي، (ط١)، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): ١٠٤-١١٠، كتاب المدينة = = المنورة بين الأدب والتاريخ، تأليف: د. عاصم حمدان علي حمدان الغامدي، (ط٢-١٩٩٢م): ٨١، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، تأليف: د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، (ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): ١٢٣-١٢٧
- (٤) ابن شقيقه الأصغر الملا إبراهيم إمام وخطيب جامع "الملا إبراهيم" في محلة السراي.
- (٥) الملقب بملا محمد كوره: أي الملا الكبير.
- (٦) وهي شهادة يعتز بها طلبة العلم والعلماء.
- (٧) كان يلقيها محاضرات تذاق من إذاعة نداء الإسلام في مكة المكرمة، لا سيما في رمضان من كل عام.
- (٨) علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، تأليف جاسم عبد شلال، (د/ط، دن، د/ت): ٦
- (٩) المرسل: من أنواع الحديث الضعيف. وهو: ما قال فيه التابعي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... أو: ما سقط من سنده الصحابي، ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر الشهير بشرح النخبة، للإمام الحافظ ابن حجر؛ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ط٣، مط الصباح، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): ٨٢
- (١٠) المنقطع: من أنواع الحديث الضعيف وهو ما سقط من سنده واحد فصاعداً في أي موضع، ينظر: نزهة النظر: ٨٣
- (١١) المعضل: من أنواع الحديث الضعيف، وهو ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً على التوالي. ينظر: نزهة النظر: ٨٤

الجهود العلمية لثلاثة من شيوخى اعلام محدثى الموصل
د. فاضل يونس حسين البدرائى

- (١٢) اسمه حسين بن يوسف لكن تركب من محمد وحسين تبركا باسم الرسول الميمون - عليه الصلاة والسلام-.
- (١٣) المقصود به: الأناضولي.
- (١٤) وهو المعروف بالجويني؛ إمام الحرمين.
- (١٥) مدينة إيرانية في شمال إيران بمحاذاة السليمانية في شمال العراق.
- (١٦) أعطاني الشيخ رحمه الله نسخة مصورة منها وقد نشرتها في موقع الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين؛ موقع الإجازات والعلوم الشرعية (www.esnady.com).
- (١٧) ينظر في الموقع: www.magmj.com
- (١٨) في أصول الفقه الحنفي.
- (١٩) في أصول الفقه الشافعي
- (٢٠) أصلها فلاة، حذف التاء للضرورة الشعرية من أجل الوزن
- (٢١) صلى الله عليه وسلم، أصل الكلمة الزهراء حذفت همزتها لأجل الوزن من باب الضرورة الشعرية
- (٢٢) هي كلمتان: من الفاء العاطفة، مع فعل الأمر (هم) من: هام يهيم هياما
- (٢٣) أو هنا ليست للتخيير بل إنما للجمع بدليل السياق، وهو وارد.
- (٢٤) الجنى: الثمر
- (٢٥) المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم: ١/ ١٢٨
- (٢٦) المصدر نفسه: ١/ ١٢٨
- (٢٧) المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم: ١/ ١٢٨
- (٢٨) المصدر نفسه: ١/ ١٢٩
- (٢٩) المصدر نفسه: ١/ ١٢٩